كتاب المقترب
(١)

فايزة البدر

مجلة « سيدتي »

وقفات .. وتساؤلات

تقديم

فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة « سيدتي »

وقفـــات .. وتساؤلات

طبع هذا الكتاب مهداة لكل مسلم ومسلمة
محرم ١٤١٠هـ ، أغسطس ١٩٨٩م

الناشر

المغترب - كاربونديل/ألينوي - الولايات المتحدة الأمريكية

Almoghtareb P.O. Box 444 Carbondale, IL 62903 U.S.A.

ساهمت جمعية التكافل الاسلامية بشيكاغو في طباعة وتوزيع هذا الكتاب

إهـــداء

إلى الفتاة السعودية المسلمة وقاها الله شر المتربصين والماكرين وأصحاب الأهواء..

إلى المسلمات اللائي يتصدين لسياسة التغريب والهدم التي تمارسها المجلات النسائية، التي تنتشر كالوباء في عالمنا العربي ، إليهن جميعاً أهدي هذا الكتاب، سائلة المولى عز وجل أن يمن بظهور المجلات الصادقة الناطقة باسم المرأة المسلمة، المعبرة عن واقعها وهمومها، العاكسة لآمالها وآلامها..

المؤلفة

المحتويـات

● تقديم فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ... ص٦

● الفصل الأول:

مجلة «سيدتي» أي دور؟!........................ ص٩

● الفصل الثاني:

ردود وتعليقات ص٢٧

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله الله تعالى بالهدى وبدين الحق فبلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على محجة بيضاء ليلها كنهارها فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الأخوة إننا في عصر كثرت فيه أسباب الفتن وتنوعت أساليبها وانفتحت أبوابها من كل وجه، فتحت الدنيا علينا فتنافسها أقوام فأهلكتهم وبدأت تدب شبهات البدع إلى قلوب السذج من الناس فأردتهم، وكثرت الفتاوى والنشرات الخالية من التحقيق فذبذبت أفكار الناس وأقلقتهم، وانفتحت طامة كبرى وبلية عظمى تلك الصحف والمجلات الداعية إلى المجون والفسوق والخلاعة في عصر كثر فيه الفراغ الجسمي والفكري وسيطرت الفطرة البهيمية على عقول كثير من الناس فعكفوا على هذه الصحف والمجلات فأضاعوا بذلك مصالح دينهم ودنياهم وصاروا فريسة لذلك الداء العضال. نسأل الله لنا ولهم السلامة.

إن من المؤسف وإن من المحزن وإن من المخيف المروع أن يكون بين أيدي شبابنا وكهولنا وشيوخنا من ذكور وإناث مثل هذه الصحف والمجلات التي تدعو كتابة وتصويراً إلى التحلل من الفضيلة والتردي في أسافل الأخلاق ولقد كنت أسمع كثيراً عن مجلات معينة لا أذكرها باسمها لأن الحصر قد يفهم منه بعض الناس أن ما سواها طيب ولكني أقولها بالصفة أنها مجلات تنشر الخلاعة والبذاءة والسفول وكنت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى عن إضاعة الوقت في النظر في مثل هذه المجلات حتى طلب مني بعض الطيبين أن أنظر ولو بلمحة عابرة سريعة إلى بعض هذه المجلات وبعث إلي ببعض منها حتى يمكن الحكم عليها بما تقتضيه حالها إذ لا يمكن إتقاء الشيء والحكم عليه إلاّ بمعرفته. فوجدت هذه المجلات وجدتها والله هدّامة للأخلاق مفسدة للأمة لا يشك عاقل فاحص ماذا يريده مروجوها بمجتمع إسلامي محافظ، وجدت النظر شراً من المسمع.. وجدت أقوالاً ساقطة ماجنة يمجها كل ذي خلق مستقيم.. رأيت صوراً من النساء على أغلفة المجلات وفي باطنها صوراً فاتنة في أزياء منحطة عن الفضيلة منغمسة

في الرذيلة، تحرك من لا شهوة له.. وجدت كلمات تدعو إلى الموسيقى والعزف المحرم.. وجدت صور علب الدخان للدعاية له إلى غير ذلك من المنكرات العظيمة الفاحشة هذا وما لم يصل إليّ أكثر وقد يكون أفظع!

أقول للمسئولين عن هذه الصحف أنهم مسؤولون أمام الله عز وجل حينما يقفون بين يديه عز وجل يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم، إن هؤلاء الذين ينشرون هذه المنكرات مسؤولون عن أي نتيجة تحدث من جراء ما نشروه، إن المجتمع إذا صار مجتمعاً بهيمياً فإنه لا يمكن أن يحق حقاً ولا ينكر باطلاً، لا يمكن أن يخضع لأوامر الله فضلاً عن أوامر عباد الله عزَّ وجل وبهذا تكون الفوضى التي لا حدود لها.

إنني أدعوكم أيها الغيورون بوصف الغيرة .. إنني أدعوكم أيها الآباء بوصف الأبوة.. إنني أدعوكم أيها الأولياء بوصف الولاية.. إنني أدعوكم إلى المحافظة على دينكم وأخلاقكم.. أدعوكم إلى البعد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، أحذركم من أن تتسرب هذه الصحف والمجلات المملوءة بالصورة الفاتنة، والأقوال المضلة، والأزياء المنحرفة إلى بيوتكم فتقع في أيدي أهليكم، فتهلكهم وتطيح بأخلاقهم وقيمهم. إن كل شيء يعرض في هذه الصحف والمجلات سوف يؤثر على من يقتنيها مقتنعاً بها وبما ينشر فيها من أفكار ومظاهر، فإقتناء مثل هذه المجلات حرام، وشراؤها حرام، وبيعها حرام، ومكسبها واهداؤها حرام، وقبولها هدية حرام، وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام لأنه من التعاون على الإثم والعدوان. وقد قال الله عز وجل ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**﴾. فاتقوا الله عباد الله واحذروا أن تبقى هذه الصحف والمجلات في أيديكم ، وأحرقوها فإنها قد قامت عليكم الحجة بما سمعتم .. أحرقوا هذه المجلات.. أتلفوها لا تبقى في أيدي أهلكم، لا في أيدي البنين ولا في أيدي البنات، وإياكم أن تبذلوا الأموال في شرائها أو المساهمة فيها فإن في ذلك مفاسد كثيرة. من هذه المفاسد إضاعة المال الذي جعله الله قياماً للناس تقوم به مصالح دينهم ودنياهم، وإضاعة المال صرفه فيما لا نفع فيه أو فيما فيه ضرر. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه نهى عن إضاعة المال. ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات أنها إضاعة للوقت الذي هو عند العقلاء أثمن من المال، لأن الحياة هي الوقت وإضاعته خسران للحياة، وكل إنسان مسئول عنه كما يسأل عن المال، ولو أمضى الإنسان عمره في قراءة ما ينفعه من كتاب الله وسنة النبي ﷺ وما يعين على فهمها من التفسير وسيرة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات مايحصل للقلب من هيام في الحب وإغراق

في الخيال الذي لا حقيقة له، فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب لم يحصل له من هذا الهيام والخيال سوى قلق النفس وتشتيت الفكر ونسيان مصالح دينه ودنياه.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات أنها تؤثر على الأخلاق والعادات بما يشاهد فيها من صور وأزياء، فينقلب المجتمع إلى مجتمع مطابق لتلك المجتمعات الفاسدة. فيا أيها المؤمنون قاطعوا هذه الصحف والمجلات.. لا تعينوا ناشريها على إثمهم فإن شراءكم إياها إثراءٌ لهم وتقوية لرصيدهم المالي وإغراء لهم على نشرها وعلى ما هو أفظع من ذلك، فيكون المشترك والمشتري والقابل لها معيناً على الإثم والعدوان، وتذكروا يا أيها المؤمنون قول الله عزَّ وجل ﴿**يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**﴾ ، اللهم إقطع دابر المفسدين ودابر الفاسقين ودابر المنحرفين.. اللهم أنزل بهم الخسائر المالية حتى يتوبوا إليك ويرجعوا إلى رشدهم وإلى إصلاح أمتهم يا رب العالمين.. اللهم سلط عليهم من يمنعهم من شرهم الذي أفضى بكثير من الناس إلى الخلاعة والمجون والفسق، إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد صالح العثيمين

الفصل الأول

مجلة « سيدتي » أي دور ؟ !

الفصل الأول

مجلة « سيدتي » أي دور ؟ !

كغيرها من المجلات النسائية تنظر مجلة «سيدتي» إلى المرأة النظرة الغربية التقليدية وتتعامل معها من خلال هذه النظرة.. فهي بذلك لم تأت بجديد.. ولم تصحح واقع المجلات النسائية العربية التي تؤصل المفهوم الغربي للمرأة.. المفهوم الذي يكرس عبودية المرأة واتخاذها سلعة ومتاعاً.. وما هكذا المرأة في مجتمعنا الإسلامي الذي حررّها من الأوضاع الجاهلية وصانها من التبذل والضياع.. ولكي أكون دقيقة لابد أن أشير إلى **دلائل** هذا الخط الذي تنتهجه المجلة.. إن «سيدتي» لا تتعامل مع المرأة **كأم مربية** لشعب طيب الأعراق.. **ولا كزوجة** حريصة على بناء عش زوجي سعيد.. **ولا كطالبة** حريصة على اكتساب المعرفة وملتزمة بسلوكها وقيمها الإسلامية..

لقد نحت المجلة منحى المجلات النسائية المقلدة **للنمط الغربي** والتي تؤصل مفهوم أن المرأة **جسد لا روح**.. ومتاع لا إنساناً له اعتباره المعنوي وقيمته الإجتماعية..

إن المرأة في مجتمعنا العربي **ليست** كمثيلتها في المجتمعات الغربية.. إن لها **رسالة** تنبع من دورها كأم الجنة تحت أقدامها وكزوجة لها نصيب الأسد في تصحيح واقع الأمة وإيقاظ روح الجهاد في نفوس أبنائها.. وأكرم بها من رسالة!

فماذا قدمت «سيدتي» لهذا المفهوم؟

لقد **انفصلت** «سيدتي» ـــ ويا لشديد الأسف ـــ **عن ثقافة وقيم ومنهج** المرأة في مجتمعنا العربي.. وحاولت أن تنقل إلى فتياتنا النماذج المنحرفة كالممثلات والفنانات.. **بل مجدت** «سيدتي» الساقطات والإباحيات أمثال ماجدة الخطيب المدانة بتهمة المخدرات!

والمجلة تفرد لمن تسميهم «النجوم» ست صفحات في بابها الأسبوعي: **«الناس في كل مكان»**.. وهي تعنى بهؤلاء الفنانين والفنانات.. الأحياء منهم والأموات!

إن المجلة لا يمكن أن تنقل لنا نموذجاً من نماذج الصحابيات والتابعيات كأم عمار

وأم عمارة وأم سلمة وعائشة وأسماء وسكينة بنت الحسين وغيرها من الأسماء المضيئة في تاريخنا العملاق..

إن المجلة تنقل فقط قصص «**داليدا**» و «**صوفيا لورين**» و «**فاتن حمامة**» و «**نبيلة السيدة**» و «**ميشيل يعقوب**» أو «**عمر الشريف**» كما يسمى نفسه ظلماً وعدواناً! وغير هؤلاء من النجوم.. **المظلمة!**

ومكمن الخطر في مجلة «سيدتي» والذي يجعلنا نخصها هنا بالحديث هي أنها **تتحدث باسم مجتمعنا السعودي وتوجه تحقيقاتها إلى المرأة السعودية وتزعم أنها تمثل طموحات وأفكار وثقافة هذه المرأة!**

في العدد رقم ٢٦٩ الصادر في ٢٦ شعبان ١٤٠٦هـ نشرت المجلة **تحقيقاً** بعنوان «**بين البيت والعمل.. المرأة السعودية نجحت بتفوق**».. وخلصت من هذا التحقيق إلى أن إحدى المذيعات المتبرجات تمثل نموذجاً **ناجحاً** للتوفيق بين البيت والعمل!

وفي عددها رقم ٣٥٢ الصادر في ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ نشرت **المجلة تحقيقاً** رئيسياً بعنوان: «كابتن أفنان أول طيارة سعودية» زعمت فيه أن أفنان «أعطت صورة حقيقية عن المرأة السعودية». وفي عدد آخر نشرت «سيدتي» تحقيقاً بعنوان «المضيفة الجوية حلم كل فتاة»، وتمتدح المجلة هذه المهنة فتقول:

«المضيفة الجوية مهنة تداعب خيال الكثيرات! إنها مهنة تتفوق فيها المرأة بوجه عام، وتنفتح فيها الأبواب أمامها للسفر والتنقل وزيارة مختلف بلاد العالم شرقاً وغرباً فضلاً عن اكتساب الخبرات والاستقلال الذاتي مادياً ومعنوياً»!!

وتلتقي المجلة **بخالد الهويش** مدير الخدمة الجوية للتدريب في مبنى تدريب وتأهيل المضيفات التابع للخطوط السعودية في جدة الذي حدد شروط قبول المضيفة ومنها «**الشكل المناسب والوزن والسن في إطار مقاييس ثابتة ومحددة**»!! وقال إن المضيفة خلال تدريبها تتعرف «على الطريقة المطلوبة للعناية **بمظهرها الخارجي** والتي تتم عن طريق **قسم التجميل** .. إذ تمر المضيفة يومياً على خبيرة التجميل لمراجعة الطريقة التي تصفف بها شعرها وتوجهها إلى أحسن طرق التجميل وأحدث الألوان التي تقتبسها الخبيرات من أكبر بيوت الأزياء العالمية».

وتخلص المجلة إلى أن المضيفة تعاني كثيراً.. ولكن كما تزعم «تظل المضيفة الجوية حلم كل فتاة»!!

ولا ندري ماذا تريد المجلة إيصاله إلى الفتيات السعوديات اللاتي يعرفن ماهن وما

عليهن.. ويميزن الغث من السمين.. والطيب من الخبيث.. كيف تثبت المجلة أن هذه الوظيفة هي حلم كل الفتيات السعوديات اللاتي يفخرن بحجابهن والتزامهن بالسلوك الإسلامي ويعرفن من بدهيات دينهن أن مهنة المضيفة ابتذال لحشمة الفتاة وأنها محرمة شرعاً.

إن «سيدتي» بتشجيعها لمهنة المضيفة تحث **الفتاة السعودية** على السفور والتبرج ومخالطة الرجال والسفر بلا محرم وترك البيت والوالدين أو الزوج والأولاد والمتاجرة بابتسامتها وجمالها وسلسلة مخالفات صريحة لأوامر الله جلّ وعلا ورسوله عليه الصلاة والسلام..

انظروا كيف تفتح «سيدتي» باباً من الشر على فتياتنا.. وتصوروا معي ما يمكن أن تجر» مهنة «المضيفة الجوية» من كوارث اجتماعية وخلقية على المضيفة نفسها وعلى الأسرة التي تركتها المضيفة.. ولا ندري لماذا هذه «التضحية» العظيمة.. وفي سبيل ماذا؟. هل المضيفة تداوي جرحى المجاهدين.. أم تقلد الكافرات والمنحرفات وتتبع أهواء الناعقين لها وتبيع دينها بعرض من الدنيا؟ ثم هل تعدو المضيفة كونها «خادمة»؟!

وفي نفس العدد نشرت المجلة استفتاء بعنوان **«أحلام بنات اليوم»**.. ومما ذكرته على لسان مجهولة (!): «إن بعض الأهل يعتقدون أن لهم الحق في كل شيء وبالذات الأخوة الذكور الذين يعتقدون أن لهم حق التدخل في **أدق شئوني** الخاصة فأنا مثلاً **أحلم بالدراسة في بريطانيا**. لكن إخوتي يرفضون رغم أنهم يسافرون إلى لندن من أجل الترفيه والسياحة. أنا لا أريد أن أذهب إلى بريطانيا للترفيه والسياحة لأنني أريد أن أحصل على تعليم معين لا أعتقد أني سأجده في بلادي».

ويبدو أن المجلة اختلقت هذه الرسالة ــ إذ لم يعد في صدورنا متسع لحسن الظن بها ــ ولو افترضنا صحة الرسالة التي تفتقد إسم أو رمز مرسلتها فما الذي تهدف إليه «سيدتي» من نشرها وهي تكرس المفهومات التالية:

أولاً: **رفض** قوامة الرجل التي نص عليها القرآن الكريم.

ثانياً: **الدعوة** إلى الحرية بالمفهوم الغربي والانفلات من روابط الأسرة.. **وتشجيع** السفور والاختلاط.. والصداقة **«البريئة»**.. كما سينعقون فيما بعد..!!

ثالثاً: تحريض البنات على أسرهن وإخوانهن.. وترديد جملة «أنا حرة ومالكش سلطة عليّه» والتي صدعت رؤوسنا بها المسلسلات المصرية التي تعمل عمل الأفيون في شعوبنا العربية المبتلاة!

رابعاً: **تبرير** سفر الفتاة السعودية إلى بريطانيا بسفر إخوانها .. وهي مقارنة لا تستقيم

بحال.. وهي نفسها دعوة المساواة بين الجنسين.. وكيف يستويان.. وهما ذكر وأنثى؟!
خامساً: لو تحقق ما تهدف إليه «سيدتي» من سفر المرأة السعودية (ذات الدين والحسب والنسب والشرف الرفيع).. فتصوروا حجم **الانتكاسة** التي ستصيب الأسرة السعودية ومن ثم المجتمع السعودي في الصميم!
سادساً: هل اكتفى المجتمع السعودي من المبتعثين الرجال حتى تُبتعث النساء؟ وإذا كان العلماء قد حدّدوا شروط سفر الرجال لتلقي العلم في بلاد الكافرين.. فما بالك بالنساء؟!!

إن «سيدتي» بإثارتها لهذه المسائل إنما **تتحدى كرامة الأسرة السعودية وتطعن** المجتمع السعودي في أعز ما يملك.. دينه وكرامته!

في نفس التحقيق البائس نشرت المجلة كلمة للمدعوة «**هوزان**» تقول فيها: «**أتستوعبون كلمة القتل؟ إن بعض ما يحدث لبنت اليوم يندرج تحت باب القتل. نعم ! يحدث قتل للطموح. قتل للحب. قتل للفرحة. قتل ما نريد انتاجه**».. وتضيف هوزان: «لي صديقة تقول لي إن من يريد أن يفعل أي شيء إذا توفر لديه الإصرار الكافي فإنه سوف يفعله.. ولكن إذا لم يكن هناك **أي تقدير أو تشجيع** أو مجال لذلك فما هو العمل؟ وتضيف .. «إننا أشبه بعصافير في قفص كبير جداً.. جداً».. «**نحن نبني قصوراً في الهواء وعندما نرجع للواقع نتحطم لعدم إمكانية تحقيق حلم من هذه الأحلام..**».. «**الأهالي يريدون منا الطاعة التامة دون مناقشة وإذا نوقشت قضية ما فالأب والأم بحكم سيطرتهما ينفذان ما يريدان**» (لاحظ التحريض على الوالدين).

وخلصت هوزان إلى عبارة خطيرة مؤداها أن الفتاة السعودية لا تستطيع اختيار زوجها «.. لم نعد نرى إلا نماذج سيئة من الشباب ونعلم في قرارة أنفسنا بأن هناك نوعية ممتازة من شبابنا **ولكن أين هم؟ وكيف نلتقي بهم؟**»!! ومعرفة هدف «سيدتي» من هذا الكلام لا يحتاج إلى كبير عناء فهي تحرض بناتنا على «الثورة» على والديهن وأسرهن وتحاول إشعارهن بأنهن موتى أو مكبلات بقيود الدين والتقاليد!! وهي نفس الأساليب الدنيئة التي اتبعتها المجلات المصرية بقيادة نوال السعداوي وأمينة السعيد وغيرهما من رائدات التحلل والضلال البعيد!!

في عددها رقم ٣١٣ الصادر في ٩ رجب ١٤٠٧ نشرت المجلة تحقيقاً بعنوان «**الممرضة: وظيفة على قائمة الممنوعات**».. وتساءلت: «لماذا تهرب الفتاة السعودية من مهنة التمريض؟ لماذا يرفض الآباء أحياناً أن تشتغل بناتهم بهذه المهنة؟»!! وقالت إحدى اللاتي قابلتهن المجلة في التحقيق: «إن نظرة المجتمع السعودي نحو عمل المرأة في مجال

التمريض سوف تتغير لأننا لو نظرنا إلى الوراء قليلاً لوجدنا أن بعض أفراد المجتمع السعودي كان يرفض مبدأ تعليم الفتاة من أساسه..».

وتعترف هذه الفتاة بعدم مناسبة مهنة التمريض للفتيات فتقول: «بصراحة لو قدر لي أن أتزوج وأنجب أطفالاً وأرادت ابنتي أن تعمل في مجال التمريض لرفضت بكل حزم لأنني لا أريد لها أن تقع ضحية الكثير من الظروف والمصاعب والمضايقات التي واجهتني وليس أقل هذه المضايقات نظرة البعض إلى الممرضة على أنها فريسة سهلة لشهواتهم المرذولة». ولو أن «سيدتي» نظرت إلى موضوع التمريض نظرة إصلاحية.. وأيدت فكرة مستشفيات مستقلة للنساء وشجعت الممرضة على العمل في هذه المستشفيات خدمة لوطنها وأداء لواجبها لقبلنا ذلك.. ولكن المجلة تعالج الموضوع من وجهة مختلفة وتنتهز مثل هذه التحقيقات لتؤكد على قضية خروج المرأة للعمل في مختلف المجالات!!

في عددها رقم ٢٩٥ الصادر في غرة ربيع الأول عام ١٤٠٧ نشرت المجلة تحقيقاً بعنوان «العالم يسأل والسعودية تجيب» استهلته بقولها : «في المملكة العربية السعودية تلعب المرأة العاملة دوراً تتزايد أهميته يوماً بعد يوم في المستشفيات .. في البنوك.. في المطارات.. في المدارس..»

وتورد المجلة قولاً غريباً لمديرة أحد فروع بنك القاهرة السعودي والحاصلة على بكالوريوس التجارة من اسكتلندا و على زمالة الكلية الملكية للمحاسبين في بريطانيا.. تقول: «**إن شريعتنا الإسلامية السمحاء أباحت عمل المرأة في البنوك وشجعته فقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها تمارس التجارة..**» !! ولا شك أن هذا بهتان عظيم ومغالطة واضحة فخديجة رضي الله عنها لم تتعامل بالربا.. والعمل في البنوك الربوية ــ كما هو معلوم ــ حرام شرعاً.

في العدد رقم ٣٠٩ الصادر في «جمادي الآخرة ١٤٠٧ نشرت «سيدتي» تلخيصاً لدراسة عن الفتاة السعودية بعنوان «**تعليم البنات**».. قالت فيه: إن وعي المرأة السعودية قد بدا واضحاً في اتصالاتها بالصحافة وطرحها لبعض **المشكلات** ومنها كما ذكرت «سيدتي»: **تعدد الزوجات!!** و «**رفض سيطرة الرجل**» و «**المناداة بزواج السعودية بالرجل الأجنبي**» و «**الزواج بين الخضيريين والقبيليين**».. ولاشك أن المجلة هنا إنما تريد إحداث فتنة بكل معنى الكلمة.. فتعدد الزوجات **حكم شرعي** ثابت وليس مشكلة كما وصفته المجلة.. و «رفض سيطرة الرجل» عنت به «**رفض** قوامة الرجل».. وهو أيضاً تحدٍ وتكذيب للقرآن الكريم.. كبرت كلمة تخرج من أفواههم..

أما زواج السعودية بالرجل الأجنبي والزواج بين الخضيريين والقبيليين **فلم نقرأ أو نسمع** أن هذين الموضوعين نوقشا في الصحف وأنهما أصبحا **ظاهرة** حتى تتحدث عنهما «سيدتي»!

وذكرت «سيدتي» في سياق حديثها أن الزوجة أصبحت تنفرد في معظم الأحيان لشراء حاجيات البيت وأنها أصبحت تقعد مع زوجها في المقعد الأمامي من السيارة إلى جوار زوجها بدلاً من حماتها في الماضي!! وعدت المجلة هاتين «الخطوتين» تقدماً للمرأة!! واختتمت الموضوع بعبارة غريبة هي **«تؤكد الصحف أن المرأة (السعودية) ما زالت تسرع الخطو إلى تحقيق ذاتها وسوف تكشف الأيام عن المزيد مما يقال»؟!**

ماهو هذا «المزيد»؟ كم ذا تثير خيال «سيدتي» أوهام الشياطين! هل تطمح «سيدتي» أن يصبح نساء المملكة كلهن ممثلات ومضيفات وعارضات أزياء؟ أليست هذه «حرباً» تشنها المجلة على قيم وأخلاق وأقداس المسلمين؟ ألا يتنادى السعوديون والسعوديات ليذبوا عنهم سموم «سيدتي» ويوقفوا هذا **العبث والإهدار** لكرامتهم وسمعتهم؟!

في عددها رقم ٣٢٤ الصادر في ٢٧ رمضان ١٤٠٧ كان موضوع الغلاف هو: «الكويتية ما شاء الله عليها» ونشرت المجلة ــ كعادتها في التمويه وذر الرماد في العيون ــ ستة صور لنساء كويتيات غير محجبات وصورة لمحجبة واحدة.. مع ان نسبة المحجبات عالية في الكويت والمتفوقات في الثانوية العامة والجامعة هم غالباً من المحجبات.. ولكن لأمر ما نشرت «سيدتي» هذا التحقيق.. ولأمر ما نشرت صور مجموعة من السافرات وقالت «الكويتية ما شاء الله عليها»!!

في عددها رقم ٣٣٩ الصادر في العشرين من محرم عام ١٤٠٨ نشرت «سيدتي» لقاءً مع «أول عارضة أزياء بحرينية».. وفي العدد رقم ٣٢١ الصادر في السادس من رمضان عام ١٤٠٧ نشرت المجلة موضوعاً بعنوان «الفتاة البحرينية وفن الابتسامة الدائمة» .. وهي تعني بذلك اشتغال الفتاة البحرينية بمهنة العلاقات العامة والتي تقتضي كما ذكرت المجلة على لسان ضيفتي اللقاء «الذكاء واللباقة والأناقة وخطوط الموضة البسيطة»!!

وفي عددها رقم ٣١٤ الصادر في ٢٢ رجب ١٤٠٧هـ نشرت المجلة موضوع غلاف بعنوان: «السودان: المرأة في السوق.. والزوج تحت الشجرة»!! وفي عدد آخر نشرت لقاءً مع امرأة عمانية سافرة متبرجة ووصفتها بالخط العريض بأنها «وجه مشرق للمرأة العمانية»!!

وقد يقول قائل: كيف **تخاطب** «سيدتي» المرأة السعودية بحديثها عن قضايا المرأة البحرينية والكويتية والعمانية والسودانية؟

نقول : إنه من الأفضل «لسيدتي» لكي تحقق أهدافها ألا تقول للمرأة السعودية: أخرجي من البيت.. إخلعي حجابك.. ثوري على أسرتك .. أرفضي قوامة زوجك.. إعملي في الشرطة أو في مناجم الفحم.. لو لجأت إلى هذا الأسلوب لما دخلت بيوت الناس.. أو لرفضها الناس.

ولذلك تلجأ المجلة إلى **ضرب الأمثلة والنماذج** بخبث ومكر شديدين.. ولتبسيط ذلك نقول: لو نشرت المجلة تحقيقاً عن الشرطيات في البحرين وامتدحت نجاحهن ومهارتهن.. فماذا يعني هذا؟ ولو قالت إن النساء أكفأ من الرجال في مجال الحاسب الآلي (الكمبيوتر) فماذا يعني هذا؟ إنه أسلوب «سيدتي».. أسلوب **الإفساد والهدم والعبث** بكرامة المسلمات المؤمنات!

إن الكلام يطول عن دور «سيدتي» الرامي إلى زعزعة وضع المرأة السعودية. في عددها رقم ٣١٣ الصادرة في ٩ رجب ١٤٠٧ نشرت المجلة تحقيقاً من أربع صفحات ضم صورتين كبيرتين لفتاتين تلبسان عقدين مختلفين من اللؤلؤ.. وكتبت المجلة بالخط العريض «**أيهما أحلى.. لؤلؤة النهر؟ أم لؤلؤة البحر؟**»؟!!

ولا ندري ما تقصد المجلة بهذا العبث والاستخفاف بكرامة **وعقل** المرأة؟ وليتها أبانت لنا قصدها إذن لأفهمناها أن الفتاة السعودية ماتزال بخير.. وسيرد الله «سيدتي» بغيظها.. ولن تزيد إلاّ خساراً!

و «سيدتي» ترصد أي حدث ترى أنه يخدم أهدافها.. ففي عددها رقم ٣٣١ الصادر في ٩ رجب ١٤٠٧ نشرت صوراً لعارضات أزياء قدمن عروضهن في أحد فنادق جدة «**على أنغام الموسيقى الشرقية وخطوات العارضات**»!!

وفي العدد ٣٥٣ الصادر في ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ نشرت المجلة بضعة صور لعارضة أزياء قدمت عرضها في «بيت سان» بجدة.. وتعلّق المجلة على «بيت سان» المذكور فتقول إنه ابتدأ نشاطه عام ١٩٨١ وفي بداية عام ١٩٨٦ التحقت به مجموعة من المصممين العالميين للعمل في الفرع الجديد بمنطقة الحمراء!! لماذا عميت «سيدتي» عن رؤية الجوانب المشرقة في حياة الفتاة السعودية فانطلقت ترصد احتفالات الفارغين والفارغات؟!

و «سيدتي» تحاول إشعار الفتاة السعودية بأنها مضطهدة ومظلومة وأسيرة لواقع مغلوط.. في العدد ٣٦١ الصادر في ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٨ كتب عبدالله باجبير

في زاوية «من أجل عينيك» كلاماً منسوباً إلى عدة فتيات جاء فيه:

«إن الرجل العربي يفهم معنى الرجولة على أنها القدرة على سحق المرأة وأن يذيب شخصيتها في بوتقة سيطرته وتحكمه».. «إن آدم العربي متعصب ضد بنات حواء».. «إن الرجل يقيد المرأة بدعوى الحب أو بسلاسل المال أو بقيود السلطة .. المهم أنه يعتبرها سجينة وأنه السجان الوحيد وهو لا يدرك أن هذه القيود تدفع إلى شرايين حواء رغبة الفرار. ليس المهم إلى أين.. المهم أن تفر!».. لاحظوا التركيز على مهاجمة الرجل وقوامته وتشويه الزواج الشرعي..

وفي نفس العدد كتب عماد الدين أديب في زاوية «من القلب» على لسان امرأة تخاطب زوجها: «أنا زوجة تحت الإرهاب النووي.. أتسول حريتي من بنك إحسانك.. أريد ثورة وليس انقلاباً.. أعتقني ففي العتق ثواب.. ارحمني فقد أذل الزواج الجباه»!! لاحظوا تصوير الزواج الشرعي بأنه علاقة رجل طاغية بأمة مضطهدة!!

وفي عددها رقم ٣٣٩ الصادر في العشرين من محرم ١٤٠٨ نشرت المجلة قصة فيلم سينمائي جاء فيها.. «فتاة جميلة تربطها قصة حب بزميلها الوسيم ترفض أن تكون فتاة عادية .. قررت أن تشارك الزملاء في العمل من أجل مزيد من الحرية وأعلنت سخطها على هؤلاء الذين يكتمون الحريات..»!!

في عددها رقم ٣٥١ الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٨ نشرت المجلة تحقيقاً رئيسياً بعنوان «المرأة السعودية محظوظة جداً» افتتحته بالقول: «المرأة السعودية عالم يبدو غامضاً ومحاولة الاقتراب من هذا العالم مغامرة قد تبدو مستحيلة.. لكن «سيدتي» قررت خوض المغامرة. وعندما غاصت إلى الأعماق، اكتشفت أن المرأة السعودية واقع يفرض نفسه في كل مكان..». وختمته بكلمة نسبتها إلى إحدى ضيفات اللقاء جاء فيها: «دعني أقول لكل بنات العالم .. المرأة السعودية قادمة إليكم .. طبيبة كبيرة وأديبة موهوبة ورسامة متميزة ومهندسة عالمة وخبيرة في الذرة.. وعلى نساء العالم أن يحذرن المرأة السعودية التي لا تعرف الهزيمة أو الانكسار..»!!

إذن المرأة السعودية في حالة حرب.. حرب مع القيم.. حرب مع الواقع.. حرب مع الزوج.. مع كل شيء تقريباً.. ترى ما الذي «يحرق» قلب «سيدتي» فيجعلها تسلط نارها وحقدها على المرأة السعودية الآمنة في سربها المعافاة في دينها.. لماذا تصر على إخراج المصليات العابدات وطالبات العلم الصالحات من حياتهن الوادعة الكريمة إلى مجتمعات الإنحراف والزيغ والرذيلة؟!!

وتتبع «سيدتي» أسلوب **الإثارة الرخيصة** فتضع على غلاف العدد رقم ٢٨١

الصادر في ٢١ ذي القعدة ١٤٠٦ عبارة للممثلة ليلى طاهر تقول: «**أنا راضية عن غلطة العمر**» .. وأول ما يتبادر إلى ذهن القارىء معنى محدد لهذه العبارة.. ويتبين في ثنايا المجلة أن «غلطة العمر» هي اسم لفيلم سينمائي!!

وكما أسلفت فإن «سيدتي» تعرض النماذج المنحرفة كمثل أعلى لفتياتنا فمثلاً نشرت في العدد ٣١٣ الصادر في ٩ رجب ١٤٠٧ موضوعاً بعنوان: «**سيدتي: صانعة النجوم**».. قالت فيه: «.. رغم أن **الجمال** شرط أساسي لتحقيق درجة معينة من النجاح في ميدان عرض الأزياء فإن **الشخصية الجذابة والقدرة المهنية** عاملان مهمان أيضاً.. وتعتبر (ربما مدور) من (**المحظوظات**) في هذا المجال فهي إلى جانب **تمتعها**.. بجميع هذه الصفات تنحدر من **أصل عربي** مما أتاح لها الفرصة **لتزيين** غلاف «سيدتي» في عدة مناسبات. «**ربما تعمل الآن في نيويورك وما زالت تحصد النجاح تلو النجاح**» وأضافت المجلة.. «**لم يصفق** مصممو ونقاد الأزياء كما صفقوا (لجيل اليوت) **فجمالها الخارق وحضورها المتميز حقق لها النجاح تلو النجاح**.. «جيل» من أصل هندي وفرنسي مختلط مما منحها **جمالاً وجاذبية صارخة اكتشفتها «سيدتي»** قبل أن تبدأ «جيل» في الدخول إلى **عالم الشهرة**». وتضيف المجلة قائلة أنها نشرت أيضاً أزياء للرجال وأنه «**بزغ نجم جديد اكتشفته «سيدتي»** قبل أن تلقفه أذرع السينما. «أدريان بول» **عارض وسيم**، ظهر على صفحات العدد الخامس لأزياء خريف وشتاء ٨٥ من «سيدتي» وفي عام ١٩٧٩ حاز على جائزة **أفضل عارض أزياء**. وفي السنين التي تلت، صقل موهبته بتلقي دروس في التمثيل والرقص» ثم تختم المجلة بقولها: «**يكفينا فخراً أن تكون بداية الانطلاقة من أغلفة وصفحات سيدتي**» !! في عددها رقم ٣٦١ الصادر في ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٨ وصفت «سيدتي» المغنية سميرة سعيد بأنها «**الأنثى الناضجة الواعية التي لم تزدها ممارستها للفن سوى رسوخ في قوة الشخصية وعزة النفس مع احتفاظها بطابع أنثوي لا تملك أمامه إلا أن تعجب بها**»!!

وقد نشرت «سيدتي» لقاءً مطولاً مع الممثلة سعاد حسني جاوز التسع حلقات!!

أبواب ثابتة:

«سيدتي» تحرر أبواباً ثابتة تحاول فيها استهداف القيم الاسلامية الأصيلة لدى المرأة المسلمة وإحداث تغيير اجتماعي مناقض للإسلام في واقع الأسرة السعودية، ومن هذه الأبواب:

اعترافات زوج، اعترافات زوجة، شباب اليوم، حوار، من أجل **عينيك**، من

القلب، سيدتي الجميلة، الناس في كل مكان.. وغيرها.

في العدد ٣٦٣ الصادر في ■ رجب ١٤٠٨ يذكر محرر «سيدتي» في باب «اعترافات زوج» أن شاباً يريد الزواج فلا يذهب إلى والد الفتاة وإنما إلى الفتاة مباشر■ ويحدثها بعزمه فتوافق مسرورة وتكتب له عنوان والدها ورقم هاتفه فهو كما تقول الفتاة «جهة الاختصاص الوحيدة»!!

وفي باب «اعترافات زوجة» في نفس العدد يروى محرر «سيدتي» (المجهول طبعاً) ما يلي: «بدت في الطريق وهي في قمة أناقتها وتمام شياكتها. الشعر مصفف بعناية عند الكوافير، والماكياج مرسوم على الوجه بمنتهى الدقة وغاية الاتقان. والفستان الذي ترتديه بدت فيه كما لو كانت عارضة أزياء. والتناسق واضح في شكلها العام بين ردائها وحذائها وحقيبة يدها. ورائحة العطر فاحت منها وملأت المكان، وشدت جودة صنفه إليها العيون بعد الأنوف تتابع مشيتها وملأها الغرور، وتملكها الزهو كلما أحست بانجذاب الناس اليها بنظر أو كلام..».

وفي آخر القصة يحضر زوج هذه «الأنيقة» فستاناً جميلاً لها ويقول: «هذا الفستان ستسهرين به معي في حفل الشركة السنوي»..

والخطورة هنا أن «سيدتي» تكرس المنكر ومظاهر الإنحراف والبعد عن شريعة الله فهي تصف هذه الفتاة المتبرجة العاصية لله ورسوله «بالأناقة» و «الشياكة» والتناسق الواضح بين ردائها وحذائها (!!) والرائحة الأخاذة الملفتة للأنظار.. «سيدتي» إذن — في أحسن الأحوال — ترسم المنكر وتصف مشاهد الإنحراف لكن لا تصورها كذلك.. بل على العكس !!

في إحدى حلقات «اعترافات زوجة» في العدد ٣٤١ الصادر في ٢٨ محرم ١٤٠٨ تروي المحررة المجهولة أن زوجها طلب منها قضاء السهرة خارج البيت فتزينت واختارت أجمل فساتينها استعداداً للخروج!! بل جاء في نفس العدد أن أماً طلبت من ابنتها ارتداء أحلى الملابس للخروج مع ابن عمتها في نزهات خلوية لتبادل الحديث والاتفاق على الأمور المستقبلية قبل الموافقة على الزواج!!

في زاوية «حوار» التي يحررها رئيس التحرير الحالي عبدالله باجبير تصب «سيدتي» حرباً لا هوادة فيها على الأصول والقيم الإسلامية .. في عددها رقم ٣٥٤ الصادر في ١ جمادى الأولى ١٤٠٧ ورد في زاوية «حوار» ما يلي:

هي: أنت أسير «كليشيهات» قديمة لم تعد صالحة للاستعمال!

هو: وأنت؟

هي: أنا أرى أن أحكام الماضي لا يجب أن تحكم الحاضر طبعاً.. ولا المستقبل!

هو: ولكن الماضي هو تاريخ المستقبل!

هي: الدنيا تغيرت يا صديقي.. إنك نائم تحت كتب التراث، وأحلام الشعراء من امرىء القيس إلى أحمد شوقي!

هو: وأنت؟!

هي: أنا لم أعد اعتقد أن الشعر الجاهلي يمكن أن يحاكم عواطف القرن الواحد والعشرين!

هو: ولكن القيم لا تتغير!

هي: بالعكس، القيم هي أكثر الأشياء التي تتغير!

هو: كل شيء إذن يتغير!

هي: نعم كل شيء!

هو: وأنت!

هي: وأنا..

هو: لا شيء يدوم!

هي: إلا وجهه سبحانه وتعالى.

بعد هذا الحوار يحق لنا أن نتساءل: أين أمست كثير من الثوابت لدى المسلمين؟ أليست «سيدتي» هنا تردد «معزوفة الملحدين والمستشرقين وبعض الزنادقة الحداثيين من أن صلة المسلم بقيمه وثوابته ينبغي أن تكون رفضاً وتجاوزاً لا إيماناً وإحياءً؟ لو أخذنا برأي «سيدتي» السقيم وقياسها الفاسد من أن أحكام الماضي لا يجب أن تحكم الحاضر وأن القيم والأشياء كلها تتغير فإن عقيدة المسلمين تتغير.. والقرآن يتغير وكتب الصحاح والسنن تتغير.. والقيم التي نهلتها أمتنا من الكتاب والسنة وتناقلتها كابراً عن كابر وسادت بها الأمم الأخرى هي محض زيف لا تناسب عصورنا الحاضرة ولابد أن تتغير!

هل أبصرتم دركات الزندقة التي تتخبط فيها «سيدتي» وهي تلعن وتسفه تاريخ وميراث وقيم أمتنا الإسلامية.. بل التوحيد والكتاب والسنة.. نعوذ بالله ونتوب إليه ونستغفره.. ولو ورد هذا الحوار في صحيفة (البرافدا) أو (الواشنطن بوست) لما عد غريباً ولكن أن يصدر في مطبوعة عربية أو سعودية فهو لعمري قاصمة الظهر.. ونسأله سبحانه أن يدير دائرة السوء على «سيدتي» وأن يتنزل بها بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين!

ظاهرة «الخبراء» !

افتتح الناشران العدد ٣٦٨ الصادر في ١٠ شعبان ١٤٠٨ بالحديث عن تطور

«سيدتي» ودخولها العام الثامن وعزمهما على إصدار ملاحق متعددة عن الأزياء والتجميل والعطور.. وتضمن العدد ٤٨ صفحة ملونة عن الأزياء .. كما تضمن اعلاناً تجارياً عن مشغل (سان) بعد أن مهدت له المجلة بدعايات ضمنية سابقة، والتقت بمديرته التي زعمت أن ألف فتاة سعودية حضرت عرضاً أخيراً للمشغل مما يبين **اهتمام المرأة السعودية بأناقتها واحتياجها لليد الماهرة التي تصنع الأزياء من أجلها خصيصاً»!**

والملاحظ في هذا العدد هو كثرة اللقاءات مع من تصفهم «سيدتي» بالخبراء السعوديين في مجالات الأزياء والعطور والتجميل حيث التقت المجلة بمصمم أزياء **سعودي** وخبير مجوهرات **سعودي** ثم ذكرت أن خبيرة تجميل ايطالية تزور المملكة بدعوة من خبير تجميل **سعودي!!** كما تورد المجلة نصيحة لخبير عطور **سعودي** يقول فيها: «لم يعد هناك مجال لأن تقتصر المرأة على استخدام عطر واحد يصبح عنواناً لشخصيتها أو اسماً ثانياً لها، غزارة المعروض جعلت الذوق يتجه إلى أن يكون هناك عطر للصباح وآخر للمساء، وثالث للجو البارد، ورابع للجو الحار»!!

وهكذا تضفي «سيدتي» سيدتي شرعية على خبث مقصدها وسوء عملها بمقابلة من تصفهم «خبراء» سعوديين.. وهكذا تحت الفتاة السعودية — في عدد خاص — على توافه الأمور وسفاسفها في وقت تواجه فيه المرأة الفلسطينية بنقابها وحجابها رصاص الطاغوت اليهودي ودباباته!

فتاوى «سيدتي»!

و «سيدتي» تنشر صفحة أو صفحتين تسميهما «في ظلال الإسلام» مما يعني أن صفحاتها الأخرى تقع في ظلال ....!!

والصفحتان إضافة إلى ضعف مستواهما فهما تسيئان للإسلام .. في العدد ٢٨١ الصادر في ٢١ ذي القعدة ١٤٠٦هـ نشرت المجلة بالخط العريض في صدر الصفحة «الاسلامية» عبارة للدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة تقول فيما بدا أنه اكتشاف علمي جديد: «الحج الركن الخامس من أركان الإسلام».. ولا ندري ماهي المعلومة الجديدة التي نقلتها «سيدتي» عن أستاذ التاريخ الإسلامي؟

وكتبت «سيدتي» مرة عن فوائد غض البصر إمعاناً في السخرية والاستهزاء.. **﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن﴾**..

و «سيدتي» أيضاً تستضيف بعض المشايخ.. وقد أفاد أحدهم بأن «**سماع الموسيقى إذا كان لا يلهي عن ذكر الله فإن القليل منه الذي يذهب الغم عن النفس**

ويكسبها نشاطاً وحيوية جائز ولا شيء فيه»!!

وزعم نفس «الشيخ» أن زيارة النساء للمقابر **«لابأس بها في أي وقت من الأوقات إذا كانت في وجود محرم»!!.**

والغريب أن «شيخ سيدتي» لم يورد دليلاً على قوليه الغربيين سيما فتوى زيارة القبور للنساء.. نعوذ بالله ممن يفتون بغير علم فَيَضِلّوا و يُضِلوا .. وأقول للشيخ:

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنتَ تدري فالمصيبة أعظمُ

أمثلة مختارة من عناوين «سيدتي»:

هذه بعض الأمثلة من عناوين الأخبار والموضوعات التي نشرتها المجلة: **«المرأة مريضة بالرجل» «قلبي وعقلي للفن فقط» «أين يذهب النجوم في رمضان؟» «كاتبات السيناريو قادمات» «جميلة لبنان: الحب الواعي شرط الزواج» «نساء في رداء المحاماة» «الجينز يجتاح العالم» «في مؤتمر الخليج: المرأة العربية تبحث عن واقع أفضل» «الفتاة السعودية تروض الكومبيوتر» «سعاد حسني: أنا أمثل البنت المحافظة على قيمها» «نانسي ريجان تغني» «ديانا تكره إلقاء الخطب» «ديانا تتقشف» «أكثر الرجال جاذبية» «الحب لا يعرف القيود» «البحث عن رجل» الخ!!**

وتركز «سيدتي» كما ذكرت على الجانب الجسدي للمرأة.. **فهي إما تلبس وتتبرج وإما تأكل..** انظروامعي إلى العناوين التالية:

«جمالك في الكبر.. يبدأ من الصغر» «قماش الخيام.. موضة هذه الأيام: الفكرة للألمان .. والصيت للأمريكان» «دليل المرأة الذكية.. إلى الأطعمة الصحية» «ما أحلى الشواء في الهواء» «آخر الكلام: ريجيم ١٠ أيام.. للصحة والقوام» «البقول: المنجم الذهبي للصحة والجمال» «في المغرب يقولون: كل الصحة في الكمون» «صحتك في معدتك (موضوع غلاف)» «مضغ اللبان» «أقصر طريق لنعومة يديك» «أقدامك في حاجة رعايتك» **«الأكل في الشارع ألذ».**

إن «سيدتي» لم تكتب عن دور المرأة الأفغانية في الجهاد.. ولم تسجل بطولتها الرائعة وهي تقاتل العدو وتضمد الجرحى في آن واحد.. ولم تول اهتماماً لجهاد وصمود المرأة الفلسطينية سواء في مخيمات لبنان وهو تواجه وحدها الباطنية الحاقدة والرجعية السوداء أو في بيت المقدس وأكنافه وهي تقاتل بالحجر أحفاد القردة والخنازير! وحينما كتبت عن لبنان كتبت تحقيقاً بعنوان: **«الحب وسط حدائق النار»..** لم تقدم «سيدتي»

إلى فتياتنا سوى «داليدا» و «نبيلة السيد» الهالكتين.. وعارضات الأزياء اللاتي أوصلتهن «سيدتي» إلى الشهرة والمجد العريضين!!

السعوديات ومجلة «سيدتي»:

ويخطىء من يظن أن فتيات السعودية العربيات المسلمات سهلات المنال طيعات لأعمال التمزيق والابتلاع التي يمارسها «أخطبوط» سيدتي وناشراها الغربيان!

وهذه نماذج من آراء بعض السعوديات تبين عدم رضاهن عن «سيدتي» ودورها التخريبي وتصويرها الظالم للمرأة السعودية:

الأخت نورة السليمان تقول: «مجلة سيدتي تمثل مجتمعات غربية مريضة لا علاقة لها بالإسلام وتتعامل مع الفتاة السعودية كمخلوق متخلف بحاجة إلى تطوير وتوسيع آفاق ولذا ينبغي على الفتاة السعودية مقاطعتها».

الأخت نورة الوهبي تشكك في مصداقية بعض الرسائل في باب «نافذة خاصة جداً» سيما الرسائل القادمة من السعودية وتحذر من التأثير السلبي المحتمل لهذه المجلة على الفتيات السعوديات .. وتضيف «والشيء بالشيء يذكر فلا أنسى الدور غير الشريف الذي كانت تؤديه في فترة مضت مجلة حواء وباب «مستشارك الاجتماعي» الذي كانت تحرره المدعوة أمينة السعيد والتي وصفت الفتيات المحجبات بالتحجر والتعقيد».

الأخت سارة الغانم أفادت أن «سيدتي» تهتم بأخبار «الفن» ولا تعكس الصورة الصادقة للفتاة السعودية وأنها تنشر أزياء «سيدة الحجاب» ذات الألوان والخطوط اللافتة للنظر، والتي لا علاقة لها بالحجاب!

الأخت مشاعل محمد أبا الخيل قالت أن غلاف المجلة «يمثل انحرافاً خطيراً يدعو إلى التبرج والتحلل.. وأن باب «الناس في كل مكان» يصور المنحرفات «كالصفوة الموجودة في هذا الكون».

وتضيف الأخت مشاعل قائلة أن باب «سيدتي الجميلة» يهتم بعرض الأزياء المخالفة للحجاب الإسلامي ويحاول «تحوير الزي والحجاب الإسلامي إلى نوع من الزخرفة والأزياء المغرية».

الأخت سعدة العنزي تقول: «هذه المجلة التي يثني عليها أصحابها كثيراً لا تخلو من حسنات قليلة ولكن إذا ما قورنت بسيئاتها فليس لها حسنات .. «سيدتهم» رغم إدعاء

أصحابها أنها مجلة الأسرة العربية إلا أنها تعتبر مجلة سعودية أو على الأقل هكذا يعتبرها القارىء العربي وهنا أود التنويه إلى الآتي:

- انها تخالف وتضاد مفهومات وقيم مجتمعنا الإسلامي.
- تناقض سياسة حكومتنا الرشيدة المبنية على العقيدة الإسلامية.
- تعطي صورة سيئة عن المجتمع السعودي المسلم.
- تنشر الفساد في مجتمعنا وذلك بالدعوة إلى التبرج وفساد الخلق والانحلال.

الأخت نورة صالح قالت إن «سيدتي» تهدف إلى «تغريب المرأة السعودية وتشجيع كل ما من شأنه القضاء على الحجاب الإسلامي لكنها لا تدعو إلى ذلك مباشرة فهي قد استفادت كما يبدو من فشل المجلات المصرية المحاربة للحجاب بشكل علني فلجأت إلى أسلوب لمز الحجاب والمحجبات وتشجيع السفور والاختلاط.. وتسوق الأخت نورة عدة أمثلة منها حث المرأة على تعريض وجهها وشعرها للشمس، والإيحاء المستمر بأن على المحجبات الاهتمام بشعورهن وتعريضها لشمس الصيف الدافئة!!

الأخت منى السعيد تقول: «إن القارئة العربية قد كونت فكرة مغلوطة عن الفتاة السعودية وأوضاعها نتيجة لكتابات مجلة «سيدتي» وأنها تشعر بالحرج عندما تسأل بعض الأخوات الغيورات: هل الفتاة السعودية بهذا الشكل الذي تصوره سيدتي؟!»

الأخت فاطمة الحضيف تقول: «في تقديري أن مجلة سيدتي لا تعدو أن تكون إضافة إلى الغثاء الذي يملأ السوق بما يسمى (المجلات النسائية). الشيء الوحيد الذي تميزت به هذه المجلة هو الطباعة الفاخرة والورق الصقيل. من الناحية الفكرية رجعت بالمرأة العربية خطوة إلى الوراء.

المرأة هي المرأة في هذه (المجلات النسائية) بما فيها «سيدتي» .. أزياء.. وحياة الرقص والغناء، لم تحاول هذه المجلة أن تغوص إلى أعماق المأساة التي تسحق المرأة الفلسطينية و لم تحاول أن تعالج بعض مظاهر التخلف لدى المرأة العربية مثل الاهتمام بالمظاهر الفارغة وأدوات التجميل وما إلى ذلك. لقد كرست هذه المجلة الدور الهامشي للمرأة العربية وتعاملت معها كقطعة فنية عليها أن تظل لامعة لتظل عيون الرجل معلقة بها.

الدور الجديد الذي تضطلع به «سيدتي» هو تحريضها المرأة السعودية المحافظة على التمرد على القيم من خلال عرض النماذج الرديئة لذلك النوع من النساء اللائي خرجن على قيم المجتمع ومثله وأصالته، وصار هذا النوع من النساء يقدم على أساس أنه المثل الذي يجب أن يحتذى.. وأنا كقارئة ملتزمة بالخلق الكريم لا أجد في مجلة «سيدتي»

ما يشدني .. فلا الأزياء لأنني أمرأة محافظة ومتحجبة والحمد لله، ولا أخبار الوسط الفني لأنه وسط لا يشرِّف فكيف بأخباره! وكم أود ظهور مجلة نسائية نافعة تساعدني على الارتباط بحضارتي وقيمي وتذكرني بنساء وطني الكريمات اللاتي يمثلن الوجه المشرف لنساء الوطن من خلال تحصيلهم لأعلى الدرجات العلمية ومحافظتهن في نفس الوقت على الأخلاق الكريمة التي عرف بها مجتمع المملكة العربية السعودية».

يتضح لنا من هذه الآراء أن قطاعاً كبيراً من الفتيات السعوديات غير راض عن اتجاه هذه المطبوعة الظالمة الموغلة في التطرف والتنكر لقيم المجتمع السعودي المسلم.

لقد استغلت «سيدتي» تسامح وانفتاح الشعب السعودي وتقبله لإيجابيات الحضارة المعاصرة وظنت أنه سيطأطيء رأسه ولن ينبس ببنت شفة محتجاً على استهدافها المستمر لقيمه وأصالته وعقيدته وعلى هذا الانحطاط الذي تمارسه كل أسبوع والذي تزعم زوراً وبهتاناً انه سعودي المصدر والمنهج والهوية!

لقد ظنت «سيدتي» أن هذه الإيجابية لدى السعوديين تعني انهزامهم الداخلي وضعف وازعهم الديني وأن انفتاحهم على الجديد يعني تقبلهم لكل مستورد مهما كان غثاً نشازاً ومدخولاً فاسداً .. ونسيت «سيدتي» اننا معشر أهل التوحيد وحملة لواء تصحيح العقيدة وتحطيم الأوثان لا يمكن أن نقبل بهذا النوع من الشرك والتزوير والافتئات على قيمنا وأصالتنا.. انه لمنكر ونحن له منكرون..

وبعد انها دعوة جريئة صادقة لرفض هذه المطبوعة ومقاطعتها والتحذير من شرها حتى يأذن الله باختناقها وذهابها جفاءً..

﴿فأما الزَبدُ فيذهبُ جُفاءً وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكث في الأرض﴾ الرعد: ١٧١

﴿وقلْ جاء الحقُ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا﴾الإسراء: ٨١.

الفصل الثاني

ردود وتعليقات

الفصل الثاني

ردود وتعليقات

يقولون عنها إنها «سيدة المجلات العربية» وأقول عنها إنها سيدة التناقض الفكري. تعتبر مجلة «سيدتهم» أحد أعراض مرض هذه الأمة المزمن، فالهدف منها كما هو واضح من محتوياتها وطرحها هو المتاجرة بفكر وتاريخ وعقيدة هذه الأمة المسلمة التي وصفها الله سبحانه وتعالى بالخيرية.

إنها مثال واضح للاعلام المرقع الذي لا هوية له، فالمجلة تدعي أنها تقدم وجبة علمية وثقافية وإخبارية لمجتمع مسلم محافظ وهي إنما تستخف وتستهزىء بعقول قرائها المسلمين حيث تصر هذه المجلة على وضع المرأة المسلمة في صورة الحيوان الاستهلاكي الذي لا يهمه سوى ما يأكل وما يلبس. ومن خلال موضوعاتها تقوم هذه المجلة (النشاز) على تدعيم فكرة المجتمع الاستهلاكي الذي لا يستطيع العيش بدون مخلفات الغرب وأمريكا بالذات.

في هذه المقالة القصيرة أحاول أن ادلل على سياسة وهدف هذه المجلة من خلال ما تكتبه من موضوعات وما تطرقه من قضايا!.

إن مجلة «سيدتهم» وأصر على استخدام هذا الاسم فهي تعبر عن فكر ناشريها، تعمل بشعار قديم هو «دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر». ففي الوقت الذي كانت تشن فيه منظمة «اليأس» الطائفية حرب التجويع ضد اخواننا المسلمين في مخيمات لبنان، تصدت هذه المجلة بكل (فخر واعتزاز) «لأدريان بول» عارض الأزياء الوسيم!! كما وصفته في عددها رقم ٣١٣ والذي تعاقدت معه شركة «كوكبي» للرقص، وتستمر المجلة في صفاقة قائلة: «قد تكون سيدتي أول مجلة عربية تفتح الطريق أمام المواهب الشابة لتصل إلى قمة النجاح والشهرة، وهي إذ تسعد بذلك تتمنى النجاح المستمر لكل من وصل عن طريقها إلى عالم الأضواء، ويكفينا أن تكون بداية الانطلاقة من أغلفة وصفحات سيدتي»، انتهى كلام المجلة المحترمة، أفلا يحق للأمة العربية والإسلامية أن تشدو فرحاً وطرباً لأدريان بول وياسمين بارفاته والنجمة العربية عارضة الأزياء ربما

مدور، ولنترك حرب المخيمات ومصير مسلمي طرابلس والمجاهدين الأفغان لمجلات الغرب كالنيوزويك والمجلة «المهاجرة»: جويش كرونكل.

والملاحظة الثانية على طرح هذه المجلة هي التركيز الكبير على أخبار ساقطات هوليود ومدمنات المخدرات من ممثلات الغرب، وكأني بمحرري هذه المجلة لا هم لهم سوى ملاحقة الفنانين والفنانات وجعل أخبارهم في سلم اهتمامات المرأة المسلمة. أما الجمهور الأكثر أهمية لمجلة متاجرة كهذه فهو بدون شك الجمهور السعودي، وبالذات فتيات بلدي حرسهن الله. فلقد نهجت هذه المجلة سياسة مشبوهة هدفها إخراج المرأة السعودية من عرينها الشريف إلى صدر صفحاتها المصقولة بمداد الخبث والمؤامرة على هذه المرأة المسلمة التي قاومت جميع الأطروحات الفاسدة، وساعدهم في إنجاح هذه السياسة بعض الغافلين عن حدود الله ومحارمه، حيث سمحوا لكاميرا المجلة المشبوهة بالدخول إلى منازلهم، وأعماهم التقليد الأعمى لبعض البلدان المجاورة.. معتقدين أن ظهورهم على صفحات المجلة سيجعلهم حديث المجتمع، وما علم المساكين أنهم يضعون أنفسهم في موقف مخزٍ حيث تلوكهم ألسنة العامة والأعين الجائعة.

ووجهت «سيدتي» دعوة صريحة إلى الفجور في عددها رقم ٣١٣ فحواها أن إحدى «المعجبات بسيدتهم» أرسلت طلباً ــ وأنا أشك في صحة هذه الرسالة ــ بنشر صورتها على الغلاف فردت عليها المجلة (المحترمة جداً) بما يلي:

«صور الأغلفة عادة ما تكون مرتبطة بموضوع تحريري في داخل العدد ومن الممكن أن تصبحي فتاة الغلاف إذا كانت صورتك تصلح لذلك من الناحية الفنية والطباعية، وعموماً لا يمكن أن نحكم على ذلك إلاّ إذا أرسلت صورتك وبالطبع لابد أن ننشر اسمك على صورتك».

وهكذا تتبنى المجلة دعوة صريحة للتبرج والفجور والمتاجرة بأعراض الناس.. إن الدين والشرف يحتم علينا التصدي لهذا التوجه ومحاربته بكل الإمكانيات ، وفي ظل غياب الضمير عن المتاجرين بفكر هذه الأمة ينبغي أن نتوقع الأسوء، ﴿**فويلٌ لهم مما كتبت أيديهم وويلٌ لهم مما يكسبون**﴾، وحتى الحجاب الشرعي لم يسلم من انحرافهم الفكري فلقد نشروا في العدد رقم ٣١٢ صورة مشوهة عن الحجاب الشرعي الإسلامي وهو في عرفهم مفهوم جديد للحجاب، وإذا كان لابد من تسميته فاعتقد أن أفضل تسمية له هي الحجاب «العلماني» ، حيث ظهرت إحدى النساء في صور متعددة بالطول والعرض عارضة وجهها الملطخ بالمكياج الصارخ حاسرة عن شعرها وأسموها سيدة الحجاب، وكتبوا عنها «تبقى العباءة العربية رمزاً للأصالة والذوق الرفيع إضافة

إلى الحشمة والوقار» وهم أبعد ما يكون عن الحشمة والوقار. السؤال هنا هو هل نستمر هكذا في دوامة الانتقاد فحسب أم لابد من المبادرة لحل هذه المعضلة الفكرية الخطيرة. إن حل هذه المشكلة يكمن في خطوتين:

الخطوة الأولى: هي أن يقوم رب كل أسرة مسلمة يعلم يقيناً أنه مسؤول أمام الله جل وعلا عن أسرته بمنع دخول هذه المجلة (الفيروس) إلى أسرته..

الخطوة الثانية: هي التفكير الجدي في إصدار مجلة نسائية تهتم بفكر ووجدان وسلوك ومتطلبات المرأة المسلمة على سياسة واضحة عمادها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

إن أخطر ما يواجه أمتنا الإسلامية اليوم هو المتاجرة بفكر هذه الأمة العظيمة ومحاولة نشر الفكر الغربي الأمريكي العلماني بين جيل الصحوة الاسلامية .. وأقول لأصحاب مجلة «سيدتهم» اقرأوا قوله تعالى في سورة النور: **﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾**.

سلوى العبدالله
تلهاسي ــ فلوريدا

مشاكسة ونكد على الطريقة الأمريكية:

لقي ملف «سيدتي» والذي نشرته مجلتنا «المغترب» في عددها الثالث صدى مقبولاً أثلج الصدور وقرّت به الأعين. وإنني هنا وعبر صفحات هذه المجلة اؤيد ما ورد في الملف وأعبر عن رأيي ورأي الكثير من الفتيات اللاتي تحدثت معهن.. واللاتي أبدين استياءهن وتذمرهن من هذه المجلة وما شاكلها من المجلات النسائية التي تصدر في وطننا العربي والتي تدعي أنها تسعى إلى ترسيخ شعار «اعلام عربي في خدمة تحرير المرأة» وماهو والله إلا إعلام غربي مُقَوْلب في صياغة عربية يفتك بالقيم والأخلاق.

لقد شدني موضوع النقاش الذي طرح على صفحات «المغترب» حول مجلة «سيدتي» وشجعني إلى مراجعة بعض الأعداد القديمة التي احتفظ بها في مكتبتي لكي أقف على حقيقة تلك المجلات.. عندها أيقنت وصدقت بالحقيقة وبكيت حال المرأة في اعلامنا العربي.

لقد وقعت يدي على العدد ١٠٣ من مجلة «سيدتي» .. وبعد تقليب صفحاتها عثرت على مقال بارز مكتوب في الصفحة الأخيرة وتحت عنوان: (كيف تنكدين على زوجك)؟!

وفي مقدمة المقال أورد الكاتب هذه العبارة: «سهل أن تكوني لطيفة مع زوجك.. وسهل ويسير أن تكوني محبة له عاشقة كالأيام الأولى في الخطبة.. هذا كله سهل وممكن.. وكل امرأة تعرف متى تكون لطيفة.. وكيف تكون كذلك.. إنما الصعب أن تكوني مشاكسة ونكدية.. ان النكد فن من أصعب فنون الحب ويحتاج إلى موهبة أكبر.. ولهذا السبب يحرص الكتاب والأدباء(؟!!) على تزويد الزوجات بهذا الفن حتى تكون كل ألوان الفنون تحت أيديهن».

إن كاتب هذا المقال يحث المرأة على المشاكسة مع زوجها، كأن مفهوم الزواج هو إبراز طاقات كل من الزوجين في إيذاء الآخر.. ثم يتجنى على الكتاب والأدباء في مجتمعنا ويتهمهم بحمل معول الفساد ونقض أواصر الألفة والمودة بين الزوجين، ثم ينقل عن زوجة الكاتب الأمريكي ديل كارينجي مجموعة «نصائح» إلى المرأة لتكون ماهرة ومبدعة في فن (المشاكسة الزوجية).. وتقول بعض هذه النصائح:

- اتصلي بزوجك عدة مرات في مكتبه وحدثيه عن متاعبه المنزلية واسأليه مع من

يعتزم تناول طعام الغداء.. ولا تنسي أن تملي عليه طائفة من أصناف البقالة ليبتاعها وهو عائد إلى المنزل من مكان عمله.. واختاري الأيام الحاسمة للانقضاض .. مثل يوم قبض المرتبات.. وسوف يعرف العاملون معه من منكما صاحب (السلطان) في البيت.

- قولي له دائماً أنه مثقل بالعمل دون أن يتقاضى المرتب الذي يستحقه.. حدثيه بأنه مغبون مظلوم.. وقولي له أنه لا يلقى التقدير الذي يستحقه من جهة عمله.
- العبي دور الرئيسة معه في البيت والمكتب.. حدثيه كيف يعمل.. كيف يتصرف.. ارسمي له سياسة العمل في المكتب.
- حاولي أن توهميه بالنجاح الزائف الذي تراعى فيه المظاهر عن طريق إقامة حفلات تبهظه نفقاتها.. عيشي فوق مستوى دخله المادي.
- ضعي نظاماً للتجسس على زوجك في البيت.
- لا تكفي عن الشكوك والبكاء والتذمر في كل مرة يضطر فيها زوجك إلى العمل أكثر من الوقت المحدد أو السفر في مهمة تتعلق بالعمل.. ودعيه يعرف أنك فوق العمل وأهم من العمل والنجاح. ثم ختم الكاتب مقاله بقوله:

(إن الفرصة سانحة أمامك للتنكيد على زوجك بالطريقة الأمريكية.. وهناك طريقة شرقية للتنكيد عليه.. طريقة تؤكد أن الشرق قد تفوق على الغرب في هذا المجال الحيوي.. وإلى اللقاء مع النكد على الطريقة الشرقية).

ويبدو أن المجلة ستفسح المجال لكتابة مثل هذه الموضوعات.. بل وستتفنن فيها إيماناً منها بأن هذا هو ما يشغل بال المرأة العصرية ويحقق حاجاتها ومطالبها.. وتنتقل في ذلك إلى إيراد الطرق الأوروبية والشرقية لتعميق خبرة المرأة في هذا المجال.

هل هذا النوع من الصحافة هو الذي تطالب به الصحفيات الغبيات اللاتي ينادين بتحرير المرأة؟ وهل يرضين لهذا الكاتب أن يتفنن في غرس التشتت والفرقة بين المرأة وزوجها..

هل يريد هذا الكاتب حقاً أن تكون له زوجة «متحررة» تشاكسه وتنافسه لتشعره أنها مساوية له، لا يبرم أمراً إلا إذا رضيت هي عنه.. زوجة تخرج حين تريد وتعود حين تريد وتخالط الرجال على كل صعيد..؟

هل البيت العربي والأسرة العربية محتاجة في هذا الوقت الى ما يفرق بين المرء وزوجه حتى يزيد الجرح.. ويثلم ما بقي من المودة والصفاء..؟ ثم ما هو وجه المقارنة بين طبيعة البيئة الغربية باختلاف مبادئها وعاداتها والتي نقلها هذا الكاتب وبين بيئتنا الإسلامية المحافظة .. هل هو الانفتاح على العالم الغربي دون ضوابط أو قيود..

إن هذه الأساليب الماكرة التي يعمد إليها كتاب المجلات النسائية (ومجلة سيدتي بالذات) توشك أن توقع المرأة العربية في منعطف خطير تخسر معه كيانها وشخصيتها وحياتها الاجتماعية تقليداً للمرأة الغربية التي لم تخسر الحياة فقط بل إن الحياة خسرتها. خسرت فيها المربية الكبيرة للأجيال.. والأم الحنون في مجتمع سادت فيه المادة.. والزوجة الكريمة والشريكة الفاضلة .. وقد أدرك الغرب بنفسه هذا الوضع المؤلم للأسرة الغربية.. فإذا عرف الكاتب هذه الحقائق خاصة وأن المجلة تصدر من مدينة أوروبية فهل يريد أن ينحو بالمرأة العربية منحى الغرب المتجرد من كل ضوابط الدين والأخلاق؟

إن مجلة «سيدتي» والمجلات النسائية المتخصصة في شئون المرأة في عالمنا العربي مطالبة بكل إلحاح أن تعمل على بناء الأسرة المسلمة المترابطة التي تفيد المجتمع وتكون لبنة من لبنات بنائه وتنميته.. مطالبة باحترام عقلية المرأة وعدم التركيز على المظاهر الاستهلاكية فقط كالعطور والأزياء، مطالبة بتخفيف التوتر الذي يعترض الحياة الزوجية وتقريب الزوجة من زوجها للرسو بمركب الحياة الزوجية على الشواطيء الآمنة البعيدة كل البعد عن «النكد» «وفنون» التمرد والمشاكسة!!

شيخة عبدالله البشر
كاربونديل ــ الينوي

حقيقة الدور الذي تقوم به المجلات النسائية

الوعي بالدور الهدّام الذي تقوم به ماتسمى (المجلاّت النسائية) التي تملأ أرصفة المدن العربية كالذباب تجاوز مرحلة التذمر الشعبي ليصبح همّاً تتصدى له المؤسسات العلمية، وظاهرة خطيرة تخضع للبحث العلمي. لم يعد (مبالغات فئات متطرفة وأصولية) كما تزعم (مجلات الدعارة الثقافية) هذه.

عن هذه المجلات تقول (جريدة الوطن) الكويتية في عددها الصادر في ١٤ يوليو ١٩٨٨ العدد ٤٨١٣ في مجال عرضها لدراسة صادرة عن جامعة بغداد حول هذه المجلات:

«.. ويقصر طرحها على شرائح اجتماعية بعينها، وكثيراً ما تحمل الطابع الأوروبي المبهر في طيّاتها ، وتقدم الحسناوات والشقراوات كنماذج تحتذى. واذا ما حاولت معالجة مشكلات المرأة العربية، تعمد في أغلب الأحيان الى استعارة النموذج الغربي».

تقول الدكتورة فوزية العطية، الأستاذة في جامعة بغداد في دراستها تلك عن المرأة في المجلات النسائية انها غالباً ما تعرض في صورة: «الإغراء والإثارة»، وتستشهد بدراسة مشابهة للدكتورة عواطف عبد الرحمن من مصر تقول فيها: ان التركيز في هذه المجلات مُنصَبّ على «... الاهتمام بأنوثة المرأة وجمالها وأناقتها». كما ان هذا النوع من المجلات يركز على «النماذج الغربية للمرأة، ويرّوج القيم الاستهلاكية الغربية من خلال المواد الاعلامية والإعلانات التي يقدّمها عن الأزياء والمكياج والعطور».

بعد ان تستعرض الدكتورة الباحثة في دراستها وضع المرأة في المجلات الغربية تعود لتتحدث عن وضعها في ما يسمى مجلات المرأة في العالم العربي. تقسم الباحثة هذا النوع من المجلات الى اربع مجموعات هي:

(١) مجموعة المجلات التي تطرح الصورة التقليدية للمرأة وتحدد لها دوراً ثانوياً في المجتمع.

(٢) المجلات التي تطرح الوعي الزائف.

(٣) المجلات التي تهتم بالتشويق والإثارة فتكثر الاعلانات التجارية الجذابة والمثيرة حتى تكاد ان تصبح اشبه بألبوم الصور ومثال هذه المجلاّت: الشرقية ومجلة سيدتي.

(٤) المجلات الجادة التي تطرح الصورة الايجابية للمرأة مثل مجلات المرأة الجزائرية، والمرأة العراقية.

بعد هذا التقسيم للمجلات النسائية العربية من حيث مضمونها تنتقل الباحثة

للحديث عن الصورة العامة للمرأة في هذه المجلات فتذكر ان اهم ملامح هذه الصور هي:

ـ المرأة المضحية المضطهدة والمغلوبة على أمرها.
ـ المرأة التي تركز على أناقتها وجمالها فقط.
ـ المرأة المتمردة على الواقع الاجتماعي، والزوجة المتمردة.
ـ المرأة المتحررة دون وعي أو بوعي زائف.

أشارت الدراسة أيضاً الى أن هذه المجلات: «تدعو الى التسلية واللهو والترف، واغلفتها تحمل صور الفتيات الأوربيات الجميلات او الشهيرات». اما عن ما تعرضه من أزياء فهي «.. آخر ما تطرحه أشهر بيوت الأزياء وكبار المصممين العالميين» وليس هذا فحسب، بل ان هذه المجلات: «تعرض تقليعات تطرح صورة المرأة الغربية كي تصلح نموذجاً للمرأة العربية، فترى في الأزياء الملابس القصيرة جداً والسراويل الضيقة وهكذا..».

وحينما تحاول هذه المجلات علاج القلق النفسي للمرأة العربية فإنها تعمل على «توجيه انظارها الى تقليد المرأة الغربية بملابسها وزينتها وإشغالها عن همومها الحقيقية».

فاطمة العلي الحضيف